التنمر المدرسي

رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي



إعداد

مؤسسة الباحث

القاهرة (2019)

التنمر المدرسي

رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي

دراسة من إعداد

مؤسسة الباحث

للاستشارات البحثية والنشر الدولي بالقاهرة

مجموعة من الأكاديميين في مجال العلوم الإنسانية

إشراف / د. السعيد مبروك ابراهيم

٢٠١٩

هذا الكتاب

ليس التنمر حادثة فردية يتعرض لها ابنك في مدرسته .إنه، كما يُعرِّفه علماء النفس، أذى جسماني أو لفظي متعمَّد يتكرر بمرور الوقت، ويتضمن اختلالًا في ميزان القوى .بقول آخر: يستخدم التنمر نفوذه الاجتماعي، أو قوته الجسمانية، للسيطرة على آخر بطريقة تجعل هذا الأخير بائسًا، ويتطلب الأمر تكرارًا عبر الزمن

لدى المتنمر احتياج كبير للسيطرة، وإيذاء الآخرين يعطيه شعورًا بالإشباع. ينقصه ما يسميه علماء النفس «السلوك الاجتماعي الإيجابي»، وهو إصدار سلوك متعمَّد لإفادة الآخرين، فهو لا يفهم مشاعر الآخرين ولا معاناتهم. الغريب أن المتنمر يرى نفسه بشكل إيجابي، ربما لعجزه أيضًا عن رؤية ما يظنه الآخرون فيه.

ولأن المتنمرين يجيدون إخفاء أذاهم عن أعين الكبار، فحوادث التنمر كثيراً ما تحدث في أروقة المدرسة والحمامات، أو في الحافلة، إضافةً إلى أن الضحية قد يشعر بالخجل مما يتعرض له، فيخفيه عن الكبار القادرين على مساعدته، وفي هذا الكتاب تعريف بالتنمر في التعليم الثانوي وكيفية مواجهته.

قائمة المحتويات

الفصل الأول : التعليم الثانوي

إن التعليم لا ينشأ من فراغ، وإنما ينشأ في مجتمع له احتياجاته وتطلعاته، لذا فإن مرحلة التعليم الثانوي العام تعكس الظروف المجتمعية بجميع خصائصها السياسية والاقتصادية والمجتمعية، ومرحلة التعليم الثانوي العام قد تكون مرحلة إعداد للعمل أو مرحلة التأهيل للدراسة الجامعية.

أولاً: مفهوم مرحلة التعليم الثانوي العام وخصائصها واحتياجات طلابها:

١-مفهوم مرحلة التعليم الثانوي العام:

مرحلة التعليم الثانوي العام هي إحدى المراحل التعليمية المتميزة، وذلك للعديد من الاعتبارات التي من أهمها: أنها تقابل الفئة العمرية التي ينتظرها عبء النهوض بالمجتمع، والاضطلاع بمسئوليات التنمية، وتمثل دعامة هامة لتنمية المهارات اللازمة للمواطنة الناضجة؛ لذا لابد من التعرف على طبيعة هذه المرحلة، ومعرفة خصائص وسمات طلابها، وكذلك التعرف على احتياجاتهم المتعددة، وتعرف مرحلة التعليم الثانوي العام على أنها: "تلك المرحلة التعليمية الممتدة ضمن النظام التعليمي الرسمي، والتي تعتبر مرحلة تعليمية متوسطة بين التعليم الأولي والتعليم العالي" (الهجلة، ٢٠١٤: ٧)

كما أن مرحلة التعليم الثانوي العام هي مرحلة ذات طبيعة خاصة من حيث سن الطلاب، وخصائص نموهم فيها، وتستدعي ألوانًا من التوجيه والإعداد وتضم فروعًا مختلفة يلتحق بها حاملو الشهادة المتوسطة وفق شروط محددة تضعها الجهات المختصة.

والتعليم الثانوي العام هو التعليم النظامي الذي يمتد من بعد المرحلة الابتدائية وينتهي عند مداخل التعليم العالي، وهو الذي يشمل مرحلة المراهقة، وهو مرحلة تعليمية ضمن مراحل تعليمية أخرى يضمها جميعًا نظام تعليمي واحد له فلسفته وأهدافه، بحيث تسعى جميع هذه المراحل التعليمية إلى تحقيق هذه الأهداف في إطار تكاملي واحد، وبصرف النظر عما إذا كان النظام التعليمي يقدمها في وحدة متماسكة أو تقسيمها بدورها إلى وحدتين منفصلتين.

وتتبنى الدراسة التعريف الإجرائي لمرحلة التعليم الثانوي العام: بأنها المرحلة النهائية من مراحل التعليم العام والتي تؤهل الطالب مباشرة للتعليم الجامعي وتكون فترة الدراسة بها ثلاث سنوات.

٢-خصائص مرحلة التعليم الثانوي العام:

إن مرحلة التعليم الثانوي العام تمثل مرحلة عمرية مهمة، وهي مرحلة المراهقة، وتتميز هذه المرحلة بأن الطالب فيها- غالبًا- ما يمر بتغيرات جسمية واجتماعية متعددة، وذلك نتيجة انتقاله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، التي تختلف تسميتها عند علماء النفس والتربية، فهناك من يطلق على تلك المرحلة مرحلة المراهقة، في حين نجد آخرين يطلقون عليها مرحلة البلوغ، بينما نجد من يفرق بينهما، فيرى أن المراهقة مفهوم ثقافي، يشير إلى فترة مهمة من حياة الإنسان، في حين أن مفهوم البلوغ (فيزيقي) يشير إلى فترة محدودة هي النضج الجنسي، والقدرة على الإنجاب، ولفظ المراهقة أشمل وأعم من لفظ البلوغ، ذلك أن المراهقة لا تختص بالجانب الجنسي فقط، بل تشمل المرحلة التي تقترب فيها جميع جوانب النمو للطالب من النضج، الجسمي، والعقلي، والانفعالي، والاجتماعي، والجنسي، وتحدد نفسيًا بعدم الاستقرار، والقلق، مع الشعور بالاستقلالية.(الحارثي، ٢٠١٥: ٢٥)

تتميز مرحلة التعليم الثانوي العام بطبيعة مختلفة عن المراحل التعليمية التي تسبقها في السلم التعليمي ومن أهم ما يميزها عن تلك المراحل ما يلي:

أ- يغطي التعليم الثانوي العام فترة حرجة من حياة الطلاب هي فترة المراهقة بما يصاحبها من تغيرات جسمية، وعقلية، ونفسية، واجتماعية.

ب- يرتبط تاريخ التعليم الثانوي في كل المجتمعات بحركات الإصلاح والتجديد التعليمية.

ج- يتأثر التعليم الثانوي العام لشدة ارتباطه بأحوال المجتمع الذي يقوم فيه بما يجري في المجتمع من أحداث، وما يبرز فيه من أفكار، وما يحيط به من أزمات، وما يسوده من فلسفات، وما يطرأ عليه من تغيرات.

د- يسهم التعليم الثانوي في إعداد طلابه للمواطنة الكاملة ليكونوا مواطنين واعين بمشكلات وطنهم، وقادرين على تحمل أعباء دورهم الإنتاجي في مجتمعاتهم.

كما توصف مرحلة التعليم الثانوي العام بأنها مرحلة حرجة في حياة الطالب بسبب الصراعات النفسية التي قد يتعرض لها المراهق ومن هذه الصراعات:

(١) الصراع بين تحقيق الدوافع وإشباع الحاجات، ومطالب الواقع الخارجي وضرورة التوافق الاجتماعي.

(٢) الصراع بين السعي للاستقلال، والحاجة إلى المساندة والدعم والاعتماد على الآخرين.

(٣) الصراع بين السعي للحرية الشخصية وتحقيق الذات، والضغوط الاجتماعية المتمثلة في القيم والمعايير الاجتماعية.

كما يتميز طالب مرحلة التعليم الثانوي العام بما يلي:

(أ) الإحساس بأنه عضو في مجتمع الكبار وحرصه على أن يكون مقبولاً لدى هذا المجتمع.

(ب) النضوج الفكري والثقافي وخاصة السرعة الإدراكية.

(ج) تعد التغيرات الجسمية أبرز التغيرات التي يمر بها الطالب حيث تشهد هذه المرحلة نموًا جسمانيًا سريعًا ويكون عرضة للإصابة بالأمراض نظرًا لضعف مقاومة جسمه ولكن قبيل نهاية هذه المرحلة (١٥-١٨) سنة يكون الجسم قد اكتمل.

(د) البحث عن قيم جديدة والدفاع عنها بقوة.

(هـ) الاستطلاع الزائد نحو النفس ونحو البيئة المحيطة به والكشف عن مدى القوة.

(و) التحول من النشاط الاجتماعي غير المسئول إلى نشاط اجتماعي مسئول يخضع لآداب السلوك والعرف.(زهران، ٢٠٠٤: ٢٣١)

في ضوء ما سبق يمكننا القول أن مرحلة المراهقة تعتبر من أفضل مراحل النمو وأكثرها ملائمة لغرس المبادئ وتنمية القيم الاجتماعية إذا ما استثمرت الاستثمار الجيد واستخدمت الأساليب المناسبة لذلك، لما تتصف به هذه المرحلة من خصائص النمو في شتى الجوانب مما يجعل المراهق بحاجة لإشباع حاجاته الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية.

احتياجات طلاب مرحلة التعليم الثانوي العام:

يجدر بنا بعد أن تعرفنا على الخصائص والسمات لمرحلة التعليم الثانوي العام والتي يتضح من خلالها نضج الطالب فكريًا، واكتمال نموه بدنيًا، ومعايشته للحياة الاجتماعية والعاطفية، أن نذكر أبرز احتياجات الطالب في هذه المرحلة نذكر منها:

أ- الحاجة إلى التقدير: يحتاج المراهق بصورة ماسة لأن يحصل على كم وافر من التقدير الاجتماعي، والمكانة التي تتناسب وقواه وإمكاناته سواء في بيئته الأسرية، أو التعليمية، أو المحيط الاجتماعي العام، فالمراهق لا يكاد يتوقف عن عملية البحث المستمر عن ذاته.

ب- الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه: إن المراهق يحمل فكرًا نشطًا، وحماسًا، وحيوية، زائدة للحد الذي يمكنه من اتخاذ القرارات التي ربما تكون قرارات خطيرة أو مصيرية، إلا أنه في المقابل يعاني من نقص شديد في الخبرات والتجارب، الأمر الذي يقف حائلاً دون إصابة الهدف، فيؤدي بالتالي إلى الفشل.

ج- الحاجة إلى العمل: يمثل العمل الحقل الأول الذي يثبت فيه المراهق قدراته على تحمل المسئولية وإدارة أموره بالطريقة السليمة، ولعلنا نلاحظ أن حالات البطالة تؤثر أكثر ما تؤثر على هذه الفئة، فيكونون عرضة للانحرافات الأخلاقية.

د- الحاجة إلى الاستقلالية: فالمراهق يتمتع بثقة عالية في قدرته على اتخاذ القرارات لاسيما المصيرية منها، لذا ينبغي علينا كراشدين أن نعينه على اتخاذ القرار بنقلنا له ما نحمل من خبرات ومعارف.

هـ- الحاجة إلى الاستيعاب الاجتماعي: المراهق عبارة عن شعلة من النشاط والحيوية، وهذه الصفات قابلة للتلاشي إذا لم تجد قدرًا كافيًا من الاستيعاب الاجتماعي الذي يسخر هذا النشاط مع الإمكانيات الذاتية لدى المراهق، وبما يتناسب مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

و- الحاجة إلى الشعور بالأمن والاستقرار: وهو ضرورة من ضرورات الإنتاج الفكري لأي فرد من أفراد المجتمع وفي أي مرحلة عمرية، فإحساس الفرد بالأمان يدفعه دومًا لأن يعمل على تحسين وضعه الاجتماعي والاقتصادي، والسير في طريق كسب المكانة المرموقة في المجتمع، في حين يحمله شعوره بالخوف على تحطيمه الكلي، والأمن هنا هو حالة الطمأنينة والسكينة، والاستقرار بكافة أشكالها وهيئاتها النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والفكرية وغيرها (زهران، المرجع السابق).

من خلال ما سبق يمكن تلخيص أهم احتياجات الطلاب لهذه المرحلة فيما يلي: الاستقرار النفسي والعاطفي، والفهم الصحيح من الآخرين، والتهيؤ لأداء وظائف اجتماعية مختلفة، والارتباط بالمثل والقدوة، وفهم دوره في المجتمع، والانتماء إلى جماعة تشبع له رغباته واحتياجاته..

ثانيًا: أهداف مرحلة التعليم الثانوي العام:

يتمثل الهدف الرئيسي الذي تسعى مرحلة التعليم الثانوي العام إلى تحقيقه في تهيئة فرص النمو السليم للطالب والعناية بصحته، وإتاحة فرص النشاط المتنوع له بما يحقق النمو الشامل جسميًا وعقليًا واجتماعيًا ونفسيًا وروحيًا، ووفق قيم المجتمع، وتزويد طلابها بالمعلومات والمفاهيم الاجتماعية والسياسية والعلمية والاقتصادية حتى يتكيف مع مجتمعه

كما يوجد العديد من الأهداف لمرحلة التعليم الثانوي العام من أهمها:

١ – العناية بتربية الطلاب صحيًا وخلقيًا وإشعارهم بتحمل المسئولية، وبث روح التعاون والعلاقات الإنسانية والتربية العقلية، وتشجيع التعليم المستمر واستخدام مهاراتهم ومعارفهم للتنافس بفاعلية في عالم العمل المتغير

٢ – تمكين خريجيها من الاستمرار في مرحلة التعليم مدى الحياة تعلمًا ذاتيًا نشطًا، وتنمية قدرة الخريج على العمل المنتج في سوق العمل، من خلال تسليحه بالمعلومات والمهارات العلمية والعملية ومهارات الاتصال والتفاوض في الحياة العملية، وتنمية المواطنة بتعميق الهوية وتنمية الولاء لوطنه ومعرفته لتاريخه وواقعه وحقوقه ومسئولياته.

٣– إعداد الطلاب للمشاركة في الحياة العامة في المجتمع، وتزويد الطلاب بما يحتاجون إليه من العلوم والآداب والفنون والمهارات العلمية بما يمكنهم من مواصلة الدراسة بمرحلة التعليم الجامعي والعالي.

٤– تنمية المهارات والقدرات الخاصة وإكساب الطلاب حاسة التذوق الفني، وإعداد جيل منتج يساهم مساهمة فعالة في النهوض بالمجتمع

٥– مساعدة الطلاب على تطوير شخصياتهم المتزنة والمستقلة، ومساعدتهم على الاختيار الدقيق لدراسة المستقبل أو مهنة المستقبل، وإكسابهم صفات المواطنة الصحيحة.

٦– تدعيم مبدأ الديمقراطية وحقوق الإنسان، وتدعيم الحوار المشترك بين الثقافات، بالإضافة إلى تحسين نوعية التعليم بتعزيز دعائم التعليم الأربعة الرئيسية (التعلم للمعرفة- التعلم للعمل- التعلم لنكون- نتعلم كيف نعيش معًا وكيف نعيش مع الآخرين).

تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار والاتجاهات المضللة.
(الصايغ، ٢٠١٠: ٣٤)

وترى الدراسة الحالية أن المتأمل لهذه الأهداف وأبعادها، يجد أنها تسعى لتحقيق النمو المتكامل لشخصية الطالب من جميع النواحي الروحية والجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية والأخلاقية والدينية، بما يعود عليه بالنفع والفائدة وعلى المجتمع بجميع أفراده بالخير والصلاح والاستقرار والأمن والتقدم والازدهار.

ثالثًا: أهمية مرحلة التعليم الثانوي العام:

أهم ما يميز مرحلة الثانوية العامة عن غيرها من المراحل، توافر استمرارية التعليم، حيث تعمل على مواصلة الطلاب للمرحلة التعليمية التالية سواء التعليم الجامعي أو العالي، وترجع أهمية مرحلة التعليم الثانوي العام على أساس أن مستقبل ملايين الشباب من البنين والبنات يتحدد في الفترة التي تفصل بين تركهم المدرسة الابتدائية والتحاقهم بالعمل أو بالتعليم الجامعي.

وبصفة عامة تبرز أهمية مرحلة الثانوية العامة ومكانتها في النظام التعليمي من خلال مجموعة من المميزات التي تختص بها دون غيرها من المراحل من أهمها:

١- أنها تتناول الشباب في أدق مراحل نموهم وهي مرحلة المراهقة.

٢- أنها تهيئ الطلاب وتعدهم لمواصلة الدراسة في التعليم الجامعي أو العالي.

٣- أنها دعامة مهمة لتنمية المهارات اللازمة للمواطنة الصالحة.

كما أنها تسهم في تعزيز جانب الاستقلال والثقة بالنفس وتحمل المسئولية وتنمية مهارات القيادة لدى الطلاب.(باحارث، ٢٠١٠: ٦٧)

من خلال ما سبق يتضح أهمية التعليم الثانوي العام لأنها مرحلة الإعداد الجاد للطالب أن يكون مواطنًا صالحًا في المجتمع، ومرحلة تكوين اتجاهاته ومعاييره السلوكية، وخلال هذه المرحلة تتبلور رؤيته للحياة في مجتمعه والعالم من حوله.

الفصل الثاني : التنمر المدرسي: مفهومه وأسبابه

يُعد التنمر المدرسي School Bullying بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية، أو لفظية، أو اجتماعية، أو جنسية من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية أو علي المجتمع ككل، إذ يؤثر التنمر المدرسي في البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي، لذلك يلاحظ أن العدوان الجسمي مع هؤلاء المتنمرين في المدارس يلحق الضرر بالتلاميذ في أي مستوى تعليمي.

كما أنه يجعل التلميذ (ضحية التنمر) مرفوض وغير مرغوب فيه، بالإضافة إلى أنه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح، كما أنه قد ينسحب من المشاركة في الانشطة المدرسية، أو يهرب من المدرسة خوفا من المتنمرين، أما بالنسبة للمتنمر فإنه قد يتعرض للحرمان أو الطرد من المدرسة، وكذلك يظهر قصورا من الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له، كما أنه قد ينخرط مستقبلا في أعمال إجرامية خطيرة.

وعلي الرغم من التباين في نسب انتشار ظاهرة التنمر بين الطلاب في دول العالم إلا الباحثين قد اتفقوا علي أن مظاهر التنمر تتمثل في العدوان اللفظي والتحرش ونشر الشائعات والرفض الاجتماعي والعزلة، وأن الذكور هم أكثر عرضة للانخراط في التنمر اللفظي بينما التنمر الاجتماعي هو أكثر شيوعا بين الفتيات ويؤثر التنمر المدرسي school bullying علي المتنمر نفسه، و كذلك علي ضحية التنمر و البيئة المدرسية، حيث تتعدد الآثار النفسية للتنمر فتتمثل في شعور الضحية بالخوف و القلق و عدم الارتياح، والإحساس بالرفض، والانسحاب من المشاركة في الأنشطة المدرسية، ويتأثر المتنمر نفسه نتيجة لسلوكه فيتعرض للحرمان أو الطرد من المدرسة، وعدم الاستفادة من البرامج التعليمية.

وتعد المدرسة البيئة التربوية التعليمية التي تعد الفرد إعدادا متكاملا من جميع النواحي النفسية و الجسمية والعقلية حتي يكون قادرا علي التفاعل الإيجابي مع بيئته ومجتمعه بما يعود بالنفع و الفائدة عليه و علي مجتمعه، ولكي تقوم المدرسة بدورها التربوي والتعليمي علي أكمل وجه فلابد من توفر بيئة تعليمية آمنة يستطيع المعلمون والطلاب خلالها القيام بعملية التعليم والتعلم بفاعلية وقد تؤثر البيئة المدرسية علي ظهور التنمر، وخاصة في المدارس الكبيرة وتلك التي يديرها مدير يفتقد للفاعلية، والتي تفتقد إلي النظام والانضباط إذ تشكل مثل هذه البيئة تعزيزا لهذا السلوك، وفيما يتعلق بالتحصيل الدراسي فقد أجريت دراسات متعددة لقياس هذا التحصيل، وأظهرت نتائجها ضعف المستوي التحصيلي للمتنمرين وضحاياهم. (خوج، ٢٠١٢: ٢٧)

وأن الطالب المتنمر يعاني من كره شديد للمدرسة، ويعاني من كره شديد للمدرسة، و يعاني من قلة الفهم وتشتت الانتباه والإهمال والفشل في أداء الواجبات المدرسية و الغياب المتكرر، وبما أن المتنمر يكون ضمن مجموعة من الزملاء، فإنه عادة ما يكون متمتعا بالمهارات القيادية التي تمكنه من التأثير علي الآخرين و إقناعهم والسيطرة عليهم ويوصف المتنمر بأنه ذو شعبية إلا أنه غير محبوب. (قطامي و الصرايرة ، ٢٠٠٩ ، ٦١)

ومن هنا يقع علي عاتق مدير المدرسة مسئوليات كبيرة لأن الدور المتوقع الذي ينبغي أن يكون في اتجاه توفير البيئة المناسبة و الآمنة و المناخ الإداري الذي يشجع عملية التعليم و التعلم، ولمدير المدرسة أيضا دور كبير في مواجهة ظاهرة التنمر في مدرسته، إلا أنه علي مديري المدارس أن يدركوا طبيعة الظاهرة لينجحوا في مواجهتها أو الحد منها.

كما يُعد التنمر المدرسي من الظواهر الشائعة والخطيرة في المجتمع المدرسي، و بالرغم من خطورة هذه الظاهرة إلا أنها في المجتمع العربي لم تحظ بالدراسة الكافية والاهتمام المناسب لحجم وخطورة تلك الظاهرة، وعلي النقيض تماما فإن الأدبيات الأجنبية تذخر بالكتب و الأبحاث و المجلات في هذا الشأن لدرجة أن هناك برامج لمنع التنمر المدرسي.

مفهوم التنمر المدرسي وعلاقته ببعض المفاهيم المرتبطة :

تعددت تعريفات التنمر المدرسي بتعدد وجهات نظر الباحثين حول هذه الظاهرة كما تعددت بتعدد المدارس الفكرية التي ينتمي إليها هؤلاء الباحثين ويمكن استعراض بعض هذه التعريفات فيما يلي :

- يعرف التنمر لغويا بأنه : التشبه بالنمر، يقال (نمر نمرا) كان علي شبه من النمر، و هو أنمر و هي نمراء، (نمر) فلان : أي غضب و ساء خلقه، (تنمر) لفلان: أي تنكر له و توعده بالإيذاء

- يعرف دان ألويس النرويجي-(**Dan Olweus**) الأب المؤسس للأبحاث حول التنمر في المدارس - التنمر المدرسي (**School bulling**) بأنه: " أفعال سالبة متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر بإلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة، وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السالبة بالكلمات مثلا: بالتهديد، التوبيخ، الإغاظة والشتائم، ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل، ويمكن أن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته." (ابو غزالة، ٢٠١٠: ٦٢)

- ويلفت ألوبس (Olweus & Sue,2002 ,) النظر إلى أنه كي بصنف الوضع بأنه تنمر لابد أن يكون هناك عدم توازن في الطاقة أو القوة (علاقة قوة غير متماثلة)؛ بمعنى آخر أن الطلاب الذين يتعرضون لأفعال سلبية يعانون بصفة عامة من صعوبة الدفاع عن أنفسهم، ولا حيلة لهـم أمام الطلاب الذين يتسببون في مضايقتهم. أما حينما ينشأ خلاف بين طالبين متساويين تقريبا من ناحية القوة الجسدية والطاقة النفسية، فإن ذلك لا يسمى تنمرا، وكذلك الحال بالنسبة لحالات الإثارة والمزاح بين الأصدقاء، غير أن المزاح الثقيل المتكرر، مع سوء النية واستمراره بالرغم من ظهور علامات الضيق والاعتراض لدى الطالب الذي بتعرض له، يدخل ضمن دائرة التنمر.
- وعرف "علي موسي، ومحمد فرحان" (٢٠١٣، ٣٦) الطفل المتنمر هو الذي يضايق، أو يخيف، أو يهدد، أو يؤذي الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها، وهو يخيف غيره من الأطفال في المدرسة، ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد.

التطور التاريخي لدراسات التنمر المدرسي :

بدأ الاهتمام بدراسة التنمر في السبعينيات من القرن الماضي علي يد الباحث النرويجي دان ألويس الذي أهتم بالأفراد المتنمرين وضحاياهم، ولقد بدأ الاهتمام البحثي الرئيسي في التنمر في الدول الإسكندنافية، عندما قامت السلطات التعليمية فيها بدراسات استكشافية كثيرة حول التنمر في المدارس في بيرجن بالنرويج منذ عام ١٩٨٣ واستمرت لمدة عامين ونصف العام قامت خلالها بضبط حوالي ٢٥٠٠ طالب متهمين بالتنمر، وقامت بعدها النرويج بترتيب حملات مقاومة ومنع التنمر علي مستوي جميع المدارس الابتدائية والثانوية، وكانت أول حملة منظمة تحت إشراف الباحث دان ألويس لمدة أربع سنوات من عام ١٩٩٠ إلي ١٩٩٤ .

عناصر عملية التنمر:

تتكون عملية التنمر من عناصر ثلاثة وهي :

- **المتنمر : هو الذي يتشاجر مع الاخرين كي يحاول فرض سيطرته عليهم والاستيلاء علي ممتلكاتهم .**
- **الضحية : وهو الطفل الذي يكون عرضة للاعتداء وسلب الممتلكات .**
- **المتفرجون : وهم الملاحظون لعملية التنمر وينقسمون إلي ثلاثة أنواع وهي :**
  - **المعززون : وهم الذين يقدمون الدعم للمتنمر بسبب علاقة التي تربطهم به، وبذلك فهم مشاركون فعليون في الاعتداء .**
  - **المدافعون (الحراس) : وهم الذين يتعاطفون مع الضحية ويقدمون له يد العون .**

خصائص التلاميذ المتنمرين وضحايا التنمر المدرسي :

صنف وونج التلاميذ المتنمرين إلي نمطين وهما :

- **المتنمر العدواني : ويتسم بالاندفاعية والرغبة في إيذاء الآخرين لفظيا وجسديا ويري أن عدوانيته تحقق ذاته وتحل مشكلاته وتنفس عن مشاعره واحباطاته .**
- **المتنمر السلبي : وهو الشخص الذي ويدعم المتنمر، وهو لا يبدأ بالأعمال العدوانية بنفسه بل ينخرط فيها عندما يقوده متنمر عدواني حيث يظهر إخلاصه وتعاونه معه.**

ويشير مونكس وآخرون إلي أن المتنمرين يعانون من الوحدة النفسية والشعور بالإحباط كما يظهرون مستويات منخفضة من القلق وأن معظم هؤلاء يعانون من سوء المعاملة الأسرية والمدرسية والإهمال في حين يري سكول وفارنجتون أن المتنمرين يفتقدون التعاطف مع ضحاياهم وأن تقدير الذات لديهم يكون مرتفعا بينما يكون شعورهم بالقلق محدودا وأنه يتحقق لديهم الأمن النفسي من خلال سلوكيات التنمر .

ويفسر مظلوم ارتفاع تقدير الذات لدي التلميذ المتنمر (المشاغب) بأن إدراكه لأفعال الإيذاء والسيطرة علي الضحايا تلقي تعزيزا من الأقران الذين يرون أن أفعاله مقبولة لدي الكثيرين وبقدر التعزيز الذي يتلقاه تكون تلك السلوكيات فعالة في خفض القلق وارتفاع الشعور بالأمن علي حساب الضحايا مما يؤدي إلي ارتفاع تقديره لذاته .

وقد توصلت دراسات ألويس أن المتنمرين لديهم تاريخ من الإساءة ويتعاطون المخدرات، وأن هؤلاء المتنمرين في الطفولة قد يكونون مجرمين في سن الرشد، كما أنهم يظهرون مستويات مرتفعة من الاندفاعية والحاجة إلي القوة والهيمنة علي الآخرين، وأن المتنمرين يظهرون مستوي أقل من القلق، وعدم الشعور بالأمن، والهيمنة علي الضحية، وأن المتنمرين لديهم تقدير ذات مشابه للأطفال العاديين، بسبب إحساسهم بالقوة علي ضحاياهم إلي جانب اتجاهاتهم الإيجابية نحو العنف

ومن خلال العرض السابق يمكن استخلاص من خصائص التلاميذ المتنمرين كما يلي :

- نشاط زائد واندفاعية وقوة جسمية فائقة .
- عدوانية تجاه الأقران والمدرسين .
- لديهم مستوي منخفض من القلق، ودرجة تقدير الذات لا تختلف عن الأشخاص العاديين.
- لا يشعرون بالعطف تجاه ضحاياهم، أو الندم علي أفعالهم العنيفة
- ينتمون إلي أسر كثيرة العقاب خاصة الجسدي منه، وينقصها الحب والحنان ومرتقبة الأطفال .
- اتجاهاتهم نحو العنف إيجابية .
- يميلون إلي السيطرة والتحكم بالآخر .
- مقتنعون بأفعالهم ويردون الخطأ إلي التضحية .

وبوجه عام يميل المتنمرون إلي أن يكونوا مغرورين وأقوياء ومقبولين من أقرانهم، ويتميزون برغبتهم في السيطرة علي الآخرين عن طريق استخدام العنف، ويظهرون القليل من التعاطف تجاه ضحاياهم، كما يتميز بأنه محاط بمتنمرين أو أتباع سلبيين، وهؤلاء لا يبدؤون بالضرورة بالضرورة بالسلوك العدواني ولكنهم يشاركون فيه، ويقدموا الدعم والتشجيع للمتنمر، وموافقتهم ترفع من إحساس المتنمر بذاته ومكانته، ويجعل سلوك التنمر مستمرا.

أما عن خصائص التلاميذ ضحايا التنمر، فقد صنفهم وونج أيضا إلي نمطين وهما: الضحية السلبي : وهو التلميذ المستسلم للعدوان الذي لا يدافع عن نفسه ولديه ميول انسحابيه ويعاني من مشاعر الخوف والقلق والشك والحذر من الأقران .

- الضحية المستفز : وهو التلميذ الذي يثير المتنمر من خلال سلوكيات استفزازية في الشكل أو الملبس أو الحركة أو سلوكيات التصنت والتلصص والفضول مما يدفع المتنمر لإيذائه
- إن ضحايا التنمر المدرسي يعانون من ضعف التأخر الدراسي وضعف التحصيل والقصور في المهارات الاجتماعية وتدني مفهوم الذات وافتقاد الثقة في الأقران وعدم الاطمئنان إليهم، وأن التلاميذ الأصغر سنا من الضحايا هم أكثر إحساسا بتلك المشاعر مقارنة بالتلاميذ الأكبر سنا. كما يتصف الضحايا بأن لديهم تقدير منخفض للذات، وعدد قليل من الأصدقاء، وإحساس بالفشل، وسلبية وقلق وضعف وفقدان الثقة بالنفس، ومعظمهم أضف جسديا من أقرانهم مما يجعلهم عرضة لهجمات المتنمرين، ولأنهم عاجزين عن تكوين علاقات مع أقرانهم فهم يميلون للعزلة في المدرسة، مما يجعلهم يشعرون بالوحدة والإهمال، كما يخشون الذهاب للمدرسة مما يعيق قدرتهم علي التركيز، ويخلق أداء دراسيا يتراوح بين الهامشية والضعف، مع الوجود الدائم للتهديد بالعنف مما يشعرهم بالافتقار إلي الأمان، الأمر الذي ينتج عنه الأعراض البدنية والنفسية لديهم.

- ويلاحظ أن الطفل ضحية التنمر المدرسي يتسم بالعديد من السمات منها الوحدة، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي، والخجل، والقصور في العلاقات الاجتماعية، وتدني تقدير الذات .

إن الضحايا التنمر يظهرون مستويات مرتفعة من القلق وعدم الأمان والاكتئاب والشعور بالوحدة وتقدير الذات المنخفض والنبذ من الأقران، ونقص الثقة بالنفس. (Minton, T (2010))

ومن خلال العرض السابق يمكن استخلاص خصائص التلاميذ ضحايا التنمر كما يلي :

- الخوف الشديد خاصة عند الذهاب إلي المدرسة أو الرجوع منها.
- شدء الانطواء وقلة الأصدقاء .
- التسرب المستمر من المدرسة (كثرة الغيابات).
- انخفاض تحصيلهم الدراسي .
- الاكتئاب المستمر وعدم الرغبة في المشاركة في الأنشطة المدرسية.
- ضياع الأدوات أو النقود باستمرار .
- الرجوع إلي البيت بثياب ممزقة أو خدوش أو أدوات متلفة.

أنواع التنمر المدرسي :

توجد خمسة أنواع للتنمر المدرسي يمكن سردها كما يلي :

- التنمر الجسدي : هو نوع من أنواع السلوكيات الجسمية غير المرغوبة، والتي تكون علي شكل احتكاك بين المتنمر والضحية، وتوجد بعض الأشكال المعروفة مثل : اللكم، الدفع، التزاحم، الرفس، اللمس غير المؤدب، الدغدغة، العراك، استعمال الوسائل الموجودة في الصف للتقاذف كأقلام السبورة مثلا .
- التنمر الانفعالي : ويتمثل في كل أشكال السلوكيات التي تلحق ضررا بالجانب النفسي والسلوكي للضحية بما في ذلك الاستقرار والتوافق والسعادة، ومن ضمن ما يصدر عن المتنمر تجاه الضحية : نشر الشائعات الكاذبة والمغرضة، إبقاء بعض الأفراد خارج المجموعة، حث بعض الأفراد علي تشكيل عصابات لمواجهة مجموعات أخري، تجاهل بعض الأفراد خلال عملية التواصل، المضايقة والإزعاج بالصوت أو النظرة أو الهمس، الاستفزاز، حركات جسمية مبهمة وإيماءات وجهية غامضة.
- التنمر اللفظي : هو نوع من أنواع الوشاية أو الاتهامات التي قد تسبب للضحية شتي أنواع الحزن والكرب والآلام النفسية، وقد يتضمن ذلك ما يلي : توجيه كلمات جارحة منتهكة لحرمة الفرد، النداء بمسميات غير لائقة، التعليق السلبي الجارح علي منظر ثياب أو جسم ما، المضايقة والتشهير الكاذب، السب والتقليل من قيمة الفرد.

- التنمر الالكتروني : وقد يحدث ذلك عن طريق الاستعمال التكنولوجي لإحدي الوسائل العصرية المتاحة، دون اكتشاف الأمر من قبل الآباء أو السلطات المدرسية، لأن الشخص المتنمر قد يقدم اسما مستعارا، وهذا النوع من التنمر يمكن تسميته بالتنمر المحايد ويأتي في شكل رسائل قصيرة SMS أو email، صور أو رسائل نصية أو مواقع، وكلها تحمل مواصفات مغرضة ومسيئة للطرف الآخر .
- التنمر الجنسي : أي سلوك تنمري سواء أكان جسميا أم رمزيا، وهو مرتكز علي حياة الفرد الجنسية بحيث يستخدم هذا الجانب كسلاح في وجه الضحية (ذكورا واناثا)، ويتم ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة مثل الرسائل الإلكترونية، واستخدام العبارات الجنسية البذيئة، واللمس غير المرغوب فيه. (الصبحيين، ٢٠١٣: ٥١)

وأنه علي الرغم من اختلاف تعريفات إلا أنه هناك اتفاق واسع علي أن هناك نوعان من أشكال التنمر هما: التنمر المباشر وغير المباشر، التنمر المباشر مثل الضرب والركل، والسب، والتهديدات، أما التنمر غير المباشر فيشمل الاستبعاد الاجتماعي، وإطلاق الشائعات، والانسحاب من الصداقات .

أسباب التنمر المدرسي :

هناك العديد من الأسباب المتداخلة التي تجعل الطالب يجنح إلي سلوك التنمر، والتي يمكن تناولها مصنفة فيما يلي:

- أسباب بيولوجية : فالطلبة المتنمرون يتميزون بقوة جسمية تجعلهم يتفوقون علي ضحاياهم، إلي جانب الاستعدادات الوراثية لديهم .
- أسباب نفسية : حيث إن المتنمرين تكون لديهم عدوانية واندفاعية تجاه الآخرين، إلي جانب الرغبة في السيطرة واستعراض القوي .
- أسباب معرفية : أن تكون لدي المتنمرين بعض التحريفات المعرفية في أنماط تفكيرهم، مما يجعلهم يميلون إلي الاعتقاد بشكل خاطئ بأن الأخرين لديهم نوايا ومقاصد عدوانية تجاههم.
- أسباب أسرية: والتي تصنف ضمن أخطر الأسباب التي تولد سلوك المتنمر، ومن بينها ما يلي:
  - المشكلات الأسرية: مثل انفصال الأب عن الأم أو كثرة الخلافات بينهما.
  - التنشئة الأسرية الخاطئة: والتي تعتمد علي العقاب البدني القاسي، وإهانة الأطفال وإهمالهم وتشجيع علي العنف.
  - انعدام التواصل بين الآباء والأبناء.
- أسباب اجتماعية: للمتنمر مكانة اجتماعية وشعبية عالية بين أقرانه، لأنهم يرون فيه القوة والقدرة علي تحقيق مآربهم دون خوف أو تردد، وبالتالي يسعون دائما لإرضائه ودعمه ومساعدته عند الحاجة.

- أسباب مدرسية: وهي عديدة مثل نقص الرقابة، وكثرة عدد التلاميذ، ونوع المناخ الاجتماعي السائد في المدرسة، وفي هذا السياق أضاف وايتد أن التنمر في المدرسة قد يكون مصدره المعلمين، والإدارة المدرسية، والنظام التربوي التعليمي ككل، ويحدث ذلك من خلال العلاقات السيئة بين المعلم والمتعلم، والتمييز بين التلاميذ، والاحتقار، والإقصاء، والعقاب بأنواعه، وغياب التحفيز.(أبو غزالة، ٢٠١٠: ٢٧٥)

كما أن هناك العديد من الأسباب التي تسهم في جعل بعض الطلاب ضحايا للتنمر:

- أسباب بيولوجية: أن يكون الضحية صغير السن، وضعيف البنية مقارنة بالمتنمر.
- أسباب نفسية: مثل الخجل، والقلق، وليس للضحايا القدرة علي المواجهة، ويميلون إلي الانسحاب، وتقديرهم لذواتهم منخفض، ويخافون، والهروب هو وسيلتهم لحل الصراعات.
- أسباب معرفية: حيث يشكل ضحية التنمر صورة سلبية عن ذاته وعن قدراته.
- أسباب اجتماعية: وهي عديدة مثل نقص المهارات الاجتماعية، ونقص العلاقات مع الأقران، ونقص المكانة الاجتماعية، مما يؤدي إلي الميل إلي العزلة الاجتماعية والانسحاب والسلبية، ونقص المهارات اللفظية ومهارات التواصل.(اسماعيل، ٢٠١٠: ٥٢).

وبالنظر الأسباب السابقة سواء أكانت تجعل الطالب يجنح إلي سلوك التنمر أم تسهم في جعل بعض الطلاب ضحايا للتنمر يجد الباحث تشابه كبير بينهما فتكاد نفس الأسباب مع اختلاف الصياغة اللغوية حسب المتنمر أو الضحية.

الأماكن التي يحدث فيها التنمر المدرسي:

يحدث التنمر داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها، لكن غالبا ما يميز أماكن خاصة في المدرسة مثل: الساحة، والممرات، وقاعات الرياضة، والأقسام، وقاعات العمل الجماعي، والمطاعم، وحتي أثناء النشاط التعليمي وبعده، والتنمر في المدرسة غالبا ما يصدر عن مجموعة من التلاميذ توجه سيطرتها نحو تلميذ تقوم بعزله، وإبعاده عن كل النشاطات واللقاءات، مستعينة بالموالين الذين بدورهم يخشون أن يكونوا ضحايا هذا السلوك، وهذه المجموعة بقوم أفرادها بالسخرية والتهكم وإطلاق الصفات الدنيئة والمنحطة علي الضحية قبل إلحاق الأضرار الجسدية به، ومن ثم يحدث التنمر بعيدا عن الكبار كما في فسحة المدرسة، والحصص، ودورات المياه، وفي المداخل، وفي موقف انتظار الحافلات، وفي حافلة المدرسة، وفي الطريق للمدرسة أو إلي البيت (اسماعيل، ٢٠١٠: ٦٦)

أثار التنمر المدرسي علي المتنمر وعلي الضحية:

يرجع تزايد الاهتمام بظاهرة التنمر في المدارس، وتطور الدراسات حولها إلي عدد من الأسباب منها: الآثار المدمرة لهذه الظاهرة، وخاصة علي بعض الطلبة، مما أدي بهم إلي انتحار أو إلي الانتحار أو يرجع تزايد الاهتمام بظاهرة التنمر في المدارس، وتطور الدراسات حولها إلي عدد من الأسباب منها: الآثار المدمرة لهذه الظاهرة، وخاصة علي بعض الطلبة، مما أدي بهم إلي انتحار أو إلي الانتحار أو إلي التفكير فيه، وإلي وعي الأهالي بالظاهرة، وضغطهم علي المدارس لمنعه، وعلي وسائل الإعلام للتوعية بها (أبو الديار، ٢٠١٢: ٦٥)

وتزخر الأدبيات بالعديد من الآثار السلبية للتنمر المدرسي، حيث يربط العديد من الباحثين بين التنمر المدرسي والمشكلات الشخصية والتي من أمثلتها: الإحباط، والأفكار الانتحارية، والاضطرابات العقلية، واضطرابات الطعام، وانخفاض تقدير الذات، واضطرابات النوم، والتبول اللاإرادي، وتعاطي المخدرات، وإدمان الخمور، وحمل السلاح، وتخريب الممتلكات، والسرقة، كما يرتبط التنمر أيضا بقضايا اجتماعية مثل فقدان القبول الاجتماعي، وصعوبة تكوين الصداقات مع الآخرين.

ويُعد التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء علي القائم بالتنمر أو علي ضحية التنمر أو علي المتفرجين علي هذه السلوكيات أو علي البيئة المدرسية بأكملها، حيث يظهر المتنمر العديد من الاضطرابات السلوكية مثل: السلوكيات العدوانية، والفوضوية، وسوء التوافق الاجتماعي، وسلوكيات مضادة للمجتمع، وعناد، وقد يتعرض للفصل من المدرسة. (الصبيحين، ٢٠٠٧: ١٢٤)

ويؤثر التنمر علي الضحية حيث هؤلاء الضحايا بالتمارض حتي لا يذهبون إلي المدرسة، كما أنهم مشغولون عن متابعة الدروس داخل الفصل بالتفكير في كيفية تجنب المتنمر، وبما أن المتنمر يترك آثارا سلبية في شخصية الضحية لدرجة أن أصدقاء الضحية يحاولون ألا يقيموا علاقة معه علي اعتبار أن هؤلاء الضحايا مستسلمون للمتنمر برغبتهم مما يسبب آثارا سيئة علي شخصية الضحية حيث تعاني ضحية التنمر من عواقب قصيرة المدي وطويلة المدي.

أما عن العواقب قصيرة المدي، حيث يكون الضحية مصاب جسديا ولديه أسنان مكسورة، وفقدان الثقة بالنفس، وفقدان الثقة بالأصدقاء وقدرتهم علي حمايته وتأييده، والشعور بالراحة عند نهاية الأسبوع والإجازات المدرسية، وفقدان الشهية بسبب القلق، وعدم القدرة علي النوم، وكثرة الكوابيس، والغضب من المدرسة والمدرسين لعدم منعهم للتنمر، أما العواقب طويلة المدي فتتمثل في التمسك بالأفكار السلبية عن النفس، والإخفاق في العمل، والتشاؤم المفرط، والقلق الاجتماعي والعزلة، وتزايد الرغبة في الانتحار. (قطامي، ٢٠٠٩: ٤٧)

أما التلاميذ المستهدفين فهم من يعتبرون غرباء عن المجموعة أو مختلفين عن أفرادها في اللباس، أو لهم أصدقاء من غير عصبتهم، أو خجولين أو ضعفاء البنية مما يجعل الحياة أمامهم صعبة ومستحيلة، وهذه السلوكيات يجد فيها المتنمرون متعة وسيطرة وتقدير عال للذات متجاهلين ضحاياهم ومعاناتهم، ولا تتوقف أثار التنمر عند تهديد الأمن النفسي لكل من المتنمرين وضحايا التنمر وانخفاض الطمأنينة الانفعالية لديهم، بل إن التنمر يرتبط بضعف التواصل الاجتماعي خاصة لدي ضحايا التنمر.

أشهر البرامج العالمية للتدخل ومنع التنمر المدرسي:

لقد أعدت وصممت العديد من برامج التدخل العالمية لمنع التنمر في المدارس والاستراتيجيات المضادة له والتي أثبتت من خلال تطبيقها قدرتها علي مواجهة المشكلة لكافة الأطراف المتورطة في موقف، ومن هذه البرامج العالمية للتدخل ومنع التنمر المدرسي، والذي يعد من أكثر البرامج شمولا في مواجهة هذه الظاهرة برنامج دان ألويس لمنع التنمر المدرسي ويقدم هذا البرنامج إطارا واضحا للإداريين والمعلمين وأولياء الأمور يمكن تطبيقه علي المستوي الوطني والعالمي.

كذلك وعلي امتداد مختلف المراحل الدراسية وعلي مستوي الدراسة والفصل الدراسي والطلاب أنفسهم، ويتحقق بتكاتف وتضافر جهود الإدارة والمدرسين وأولياء الأمور، والطلاب، وبجهود المختصين بالمجال من خارج المدرسة، مع ضمان الحصول علي التزامهم بالمساعدة في إيقاف التنمر، ويمتد مدي تطبيقه من العام للعام لقياس مدي فعاليته في التقليل من انتشار ظاهرة التنمر والتخفيف من حدة آثارها. (أبو غزالة: ٢٠٠٩: ٥٦).

قائمة المراجع

محمد معيوف سالم الهجلة: "دور مديري المدارس في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب المدارس الثانوية بالمدينة المنورة"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طيبة، ٢٠١٤م، ص ٧.

سمير حسين الحارثي: "درجة إسهام إدارة المدرسة الثانوية في تفعيل الأنشطة غير الصفية بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمين ورواد النشاط"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠١٥م، ص١١.

دلال يسن: "التعليم الثانوي في الألفية الثالثة"، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٩م)، ص١٠.

حامد عبد السلام زهران: "علم نفس النمو الطفولة والمراهقة"، ط٦، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤م)، ص٧٢٣.

عبد الرحمن الصايغ: "واقع التعليم ما بعد الأساسي(الثانوي) في الوطن العربي وسبل تطويره"، (المؤتمر السابع لوزراء التربية والتعليم العرب: التعليم ما بعد الأساسي(الثانوي) تطويره وتنويع مسارته)، مسقط، مارس٢٠١٠م، ص ص ٢-٣٤.

أحمد محمد أحمد باحارث: "مدى إسهام النشاط الطلابي في تنمية الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر رواد النشاط ومديري المدارس في محافظة الليث"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠١٠م، ص ٦٧.

الفواز، أحمد عبد الرحمن(٢٠٠٧) المناخ التنظيمي السائد في مدارس الثقافة العسكرية والثانوية وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي للطلبة من وجهة نظر الاداريين والمعلمين والطلبة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، الجامعة الهاشمية.

الدروع، قاسم(٢٠٠٠) الجيش العربي: النشأة والتطور، المطابع العسكرية، عمان، الأردن.

أبودية سعد(٢٠٠٧) الجيش العربي ودبلوماسية الصحراء، المطابع العسكرية، عمان، الاردن.

معاوية محمود أبو غزالة (٢٠١٠): السلوك التنمري من وجهة نظر الطلبة المتنمرن والضحايا، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٧مجلد (٧)، عدد (٢)، ص ص ٢٧٥- ٣٠٦.

نايفة قطامي، منى الصرايرة(٢٠٠٩): الطفل المتنمر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

نورة سعد القحطاني (٢٠٠٨): التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض: دراسة مسحية دراسة واقتراح برامج التدخل المضادة بمايتناسب مع البيئة المدرسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

- Adams, N. & Conner, B. (2008). School Violence: Bullying Behaviors and the Psychosocial School Environment in Middle Schools. Children and Schools, 30(4), 211- 222
- Bulach,T; Osborn, R., & Samara, M., (2012) Bullying in Secondary Schools: What it looks like aiitl How to Manage it?. New York: Sage Publishing
- Jaana, J; Cornell, D; Sheras, G. (2011). Identification of School Bullies by Survery Methods. Professional School Counseling, 9 ,(4), 305 - 313. Retrieved October 30, 2006, From EBSCO Host Master File Data Base
- John, C. (2006). Systemic Patterns in Bullying and Victimization (Eric Document Reproduction Service No) EJ 738912

- Kepenekci, K & Cinkir, C. (2012). Bullying Among Turkish High School Student. Child Abuse and Neglect, 30 (2),.193 - 204. from EBSCO Host Master File Data Base.
- Liang, H; Fisher, A & Lombard, C. (2007) Bullying, Violence, and Risk Behavior in South Africa School Student. (Eric Document Reproduction Service. 30, (3), 172- 191
- Minton, T (2010) Bulling and Psychiatric symptoms among elementary school – age children". Child Abuse and Neglect .22, (4),705-717

علي موسي الصبحيين، محمد فرحان القضاة(٢٠١٣): سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين" مفهومه، أسبابه، علاجه"، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

معاوية محمود أبو غزالة (٢٠١٠): السلوك التنمري من وجهة نظر الطلبة المتنمرن والضحايا، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٧مجلد (٧)، عدد (٢)، ص ص ٢٧٥- ٣٠٦.

هالة خير سناري اسماعيل (٢٠١٠أ): بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسى فى المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان

- هالة خير سناري اسماعيل (٢٠١٠ب). فاعلية العلاج بالفراءة في خفض التنمر لدي الاطفال، المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٦٦، ص ص
- مسعد الرفاعي ابوالديار (٢٠١٢): سيكولوجية التنمر بين النظرية والتطبيق، الكويت، مكتبة الفلاح.

- علي موسى الصبحين (٢٠٠٧). أثر برنامج إرشاد جمعي عقلاني انفعاليى سلوكي في تخفيض سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في البادية الشاملية الغربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن
- نايفة قطامي، منى الصرايرة(٢٠٠٩): الطفل المتنمر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- معاوية محمود أبو غزالة (٢٠٠٩): التنمر وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الإجتماعي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (٥)، عدد (٢)، ص ص ٨٩ – ١١٣
- نجم الدين نصر أحمد، "دور مديري المدارس في النمو المهني للمعلمين دراسة ميدانية بمحافظة الشرقية"، مجلة كلية التربية (تصدر عن كلية التربية، جامعة الزقازيق) ع٣٧، ٢٠١١، ص ٥١.
- زينب عبد رب النبي أحمد، "القيادة الفعالة في مدرسة المستقبل (نموذج مقترح)"، ندوة مدرسة المستقبل في الفترة من ٢٢-٢٣ أكتوبر (كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٢.
- البرادعي، عرفان. (١٩٩٨). مدير المدرسة الثانوية. (ط١)، دمشق: دار الفكر.
- أحمد، إبراهيم حامد. (٢٠٠٠). نحو تطوير الإدارة المدرسية. (ط٣)، الإسكندرية: مكتبة المعارف الحديثة
- الحارثي، إبراهيم. (٢٠٠٣). إصلاح المدرسة في القرن الحادي والعشرين. (ط١)، الرياض: مكتبة الشنفري.

- عثمان، علان محمد. ودبوس، محمد طالب، وتيم حسن محمد. (٢٠١٢). "دور مديري المدارس الحكومية الثانوية في التنمية المهنية للمعلمين في شمال الضفة الغربية". دراسة منشورة في مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد ٣٩، العدد ١، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- السعود، راتب (٢٠٠٩)، أنماط السلوك الإداري لمديري المدارس الثانوية العامة في الأردن وفقاً لنظرية رنسس ليكرت (نظام ١- نظام ٤) وعلاقتها بمستوى الولاء التنظيمي لمعلمي مدارسهم، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٥، عدد ٣ ٢٤٩-٢٦٢، ٢٠٠٩
- الخمسي، سيد سلامة. (٢٠٠٢). قراءات في إدارة المدرسة. دار الوفاء، القاهرة، مصر، ص٧٨.
- عابدين، محمد عبد القادر. (٢٠٠١). الإدارة التعليمية الحديثة، دار الشروق، عمان، الأردن.
- شافي، عائشة جاسم (٢٠٠١ .(الممارسات الإدارية لمدير المدرسة التأسيسية بدولة الإمارات العربية المتحدة) دراسة ميدانية(، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الحريري، رافده عمر (٢٠٠٧ .(إعداد القيادات الإدارية لمدارس المستقبل في ضوء الجودة الشاملة، الأردن، دار الفكر.